ابن الربيع فاضافتها إليه مجازية تقضي تموت
يعني تشرف على الموت واستعمالها للاشراف على الموت مجاز
فاحتضنها حملها في حضنه بكسر وهو ما دون الابط
الى الكشح أو الصدر والعضدان وما بينهما
فوضعها بين يديه فماتت وهي بين يديه أي امامه
بقربه قال الزمخشري حقيقة قولهم قعدت بين
يديه ان تجلس بين الجهتين المسامتتين ليمينه
وشماله قريبا فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت
اليدين مع القرب منهما توسعا كما يسمى الشيء باسم
غيره اذا جاوره وداناه فصاحت صرخت ام أيمن
حاضنته صلى الله عليه وسلم ومولاته الحبشية زوجها
لزيد مولاه فأتت بأسامة وماتت بعد عمر بعشرين
يوما فقال منكرا عليها أتبكين أي بكاء محظورا لاقترانه
بالصياح الدال على الجزع وعدم الرضا بالقضا عند رسول
الله عدل اليه عن عندي لان ذكر رسول الله أبلغ في الزجر
وامنع في الخروج عن الشريعة والصياح وهو رفع
الصوت بالبكا حرام لكنها لما رأت دمع عينيه ظنت
حله ولذا ما تنبهت فقالت له الست يا رسول الله أراك
تبكي ونحن نتابعك وظني جواز البكا وان اقترن بنحو
صياح واخطأ شارح زعم ان المعنى فكيف تخرج
عن الشريعة وتمنعني قال ام أيمن أجل من أن تقول
ذلك فبين لها صلى الله عليه وسلم بقوله لست أبكي
بكا ممتنعا بجزع وعدم صبر كبكائك ولا يصدر عني

أي منسوب

فال أي

ما نهى الله

ما نهى الله عنه من الويل والثبور والصياح وغير ذلك
بل بدمع العين فقط او لست ابكي عن قصد لان المتبادر
من الافعال الاختيار وقال أتبكين ولم يقل أتصيحين
ليشمل المنع غيره من لوازمه البكا انما هي أي بكاي والتأنيث
للرحمة أو باعتبار الخبر او قطرات دمعي رحمة آثار
رحمة الله تعالى في قلبي من غير تعمد ولا استدعا ولا مؤاخذة
بذلك بخلاف المقترن بعمل من اعمال الباكين الصادرة
عن جزع كصياح وضرب خد وشق جيب قال ابن القيم
وكان بكاؤه صلى الله عليه وسلم من جنس ضحكه لم يكن بشهيق ورفع صوت
كما لم يكن ضحكه بقهقهة ولكن تدمع عيناه [illegible]
وجه كون بكا المؤمن رحمة لا جزعا بقوله ان المؤمن
الكامل ملتبس بكل خير على كل حال من النعم التي
هي سبب غفلة الناس للغرور والبلية التي تدهشهم
وتبعدهم عن التوجه لربهم والمؤمن الكامل يشهد ان
المحنة عين المنحة فيترحم عليها كما قال ان نفسه
اي روحه تنزع من بين جنبيه وهو اي والحال
انه يحمد الله تعالى ولا يغفل عن ربه في تلك البلية
فهو مشغول بالحق وعبادته ولا تشغله تلك الحالة
عن ذلك تنبيه [..] انما وهي بنت بنته زينب
هو ما ذكره الشارح وغيره فرارا عما أورد على اطلاق
البنت من ان المصطفى كان له اربع بنات وكلهن
تبلغن التزويج وثلاثة منهن متن في حياته
لا يصلح لواحدة منهن ان يقال في حقها صغيرة وقد

Copyright © King Saud University